

محاضرة رقم 02: المفاهيم الأساسية في علم النفس الطفل والمراهق

*مفهوم علم النفس: هو ذلك العلم الذي يسعى الى فهم سلوك الكائنات الحية، سلوك الانسان وغيره وقد تم الاتفاق على انه العلم الذي يدرس الخبرة والسلوك دراسة علمية .

مفهوم السلوك: هو كل ما يصدر من الانسان من استجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه او مشكلة يحلها ويمكن ملاحظته من الظاهر من قبل فرد آخر مباشرة وبطريقة غير مباشرة باستخدام أدوات معينة، وهو اي نشاط جسمي او عقلي او اجتماعي او انفعالي ناتج عن علاقة ديناميكية وتفاعل بين الفرد وبين بيئته.

مفهوم السيكولوجية: هي دراسة علمية لمظاهر السلوك الظاهري للفرد والتي تعبر عن حياته النفسية والتي يمكن وصفها او قياسها، بالاستناد الى اهداف العلم من خلال فهم السلوك وتفسيره والتحكم فيه والتنبؤ به والتحكم فيه.

مفهوم الطفولة: هي المرحلة الحاسمة والحساسة في حياة الفرد وهي تشير إلى المرحلة الأولى في حياة الطفل والتي تدوم حوالي " 11 الى 12 سنة " بدءا من الميلاد. وهي أساس بناء شخصية الفرد ديناميكيا ووظيفيا، وهي أساس السلوك المكتسب الذي يساعد الفرد في توافقه في مراحل النمو المولية.

مفهوم المراهقة: هي المرحلة التي تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية، ويمكن جمل هذه التغيرات بتغيرات جسمانية ونفسية وعقلية واجتماعية، كما أنّ هذه المرحلة تغيّر الطفلة إلى امرأة والطفل إلى رجل.

مفهوم النضج: هو عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الافراد جميعا، والتي تتمحور من تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أي تدريب او خبرة سابقة أي انه خاضع للوراثة. بمعنى ان السلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج التي تكون كافية للقيام بهذا السلوك .

التعلم: هو التغيير في السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ويتعلم الأطفال سلوك جديد باستمرار من خلال الخبرات المتاحة، ويتضمن التعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعاً من الخبرات الجديدة، سواء كان ذلك على شكل معارف أو مهارات أو عادات أو اتجاهات أو قيم أو أي ممارسات معينة من شأنها إحداث التغيير.

النضج والتعلم : يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران في عملية النمو بالنسبة للطفل والمراهق ، وهما مترابطان وشرطان أساسيان للنمو فلا نمو بلا نضج ولا تعلم بلا نضج، ولا نمو بلا نضج وتعلم .

مفهوم المرحلة الحرجة:ترادف مفهوم الفترة الحرجة وهو مفهوم الفترة الحساسة وقد تماثلت تركيز على هذا المفهوم من حيث درجات الحرمان الذي يواجهها الطفل حينما تكون الحاجة ملحة وضرورية،ومن أمثلة الفترة الحساسة لنقص بعض المطالب أو الحاجات النمائية نجد مثلاً:

- * حرمان الطفل في سنوات الطفولة من الخبرات الحسية البيئية.
- * حرمان الطفل الإثارة الذهنية المبكرة اللازمة.
- * حرمان الأم في أشهر الحمل الأربعة الأولى من تناول المواد المنبهة التي تؤثر على نمو الطفل.

وإن الخطوة المترتبة على هذا الحرمان أن إمكانية تعويضه يتطلب زمناً وخبرات طويلة. وقد لا يعوض أحياناً، لذلك فإن وعي الوالدين بأهمية المرحلة الحرجة، والفترة الحساسة لمراعاتها وذلك بهدف تحقيق سعادة الطفل، ونموه السوي، ويسهل عملية نموه ومروره في المراحل التالية بأمن وسرور.

ويؤدي عدم تحقيق الحاجات الأساسية إلى تعاسة الطفل وشقائه، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في المراحل الأخرى.

مفهوم المطلب: يتضمن هذا المفهوم إن هناك أشياء ضرورية محددة يتطلبها النمو السوي للفرد، ويعتبر تعلم الطفل لهذه الأشياء ضرورياً لتطوير شخصية سعيدة وناضجة لديه.

وتتحدد مطالب النمو وتكشف عن المستويات الضرورية التي تحدد كل خطوات نمو الفرد،
وتحدد هذه المطالب سير العملية التعليمية التربوية ، وحاجاتها بهدف إشباعها